

تقديم :

قدمت المرجعيات والأسس المؤطرة للفعل التعليمي-التعلمي بمدخل الكفايات دلالات عميقة تفصح عن ممارسات جديدة لتخطيط وتدبير التعلم؛ واعتباراً لهذا الطرح، يتبين أن الممارس للفعل التعليمي لا يكتفي التركيز على النتائج النهائية فقط، وليس من هدفه الأول إنهاء الحصة بتوصل المتعلمين إلى هذه النتائج كيف ما كانت (صحيحة أو خاطئة)، بل يتعداه إلى متابعة وفهم النشاط المستمر لسيروية تعلم المتعلمين والعمل على تعبئة مختلف الموارد لديهم ليتوصلوا إلى تعلم كيف يتعلمون (apprendre à apprendre)، وبالتالي سيصبحون منتجين للفعل البيداغوجي، وكل ما يتعلمونه ناتج عن نشاطهم الذاتي عوض استهلاك المعرفة فقط.

1- مبادئ عامة:

لضمان الانسجام اللازم واستمرارية التعلم، يجب احترام الضوابط التالية:

- الاختيارات البيداغوجية والتربوية للمنهاج الدراسي الخاص بكل مادة.
 - متطلبات البرنامج الدراسي.
 - الواقع البيئي للمؤسسة (وضعية المؤسسة حسب الوسط الذي تتموقع فيه، واقع المتعلمين وإيقاعاتهم الدراسية، الإمكانيات المتاحة، ... الخ).
 - تبني أشكال متنوعة حسب مستوى المتعلمين، والمشروع البيداغوجي المختار، الخ ...
- أما من حيث الأجرة فيتم ذلك كما يلي :

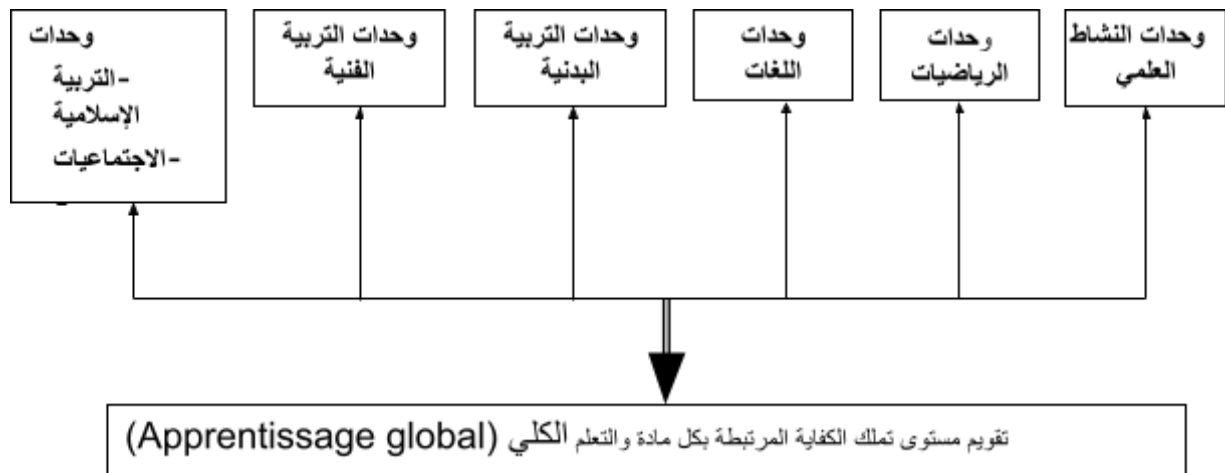
- * على المدى القصير: بناء وتهييء يومي لحصص التعلم.
- * على المدى المتوسط: تخطيط البرنامج الدراسي ضمن مشروع تربوي (مشروع المقاطع التعليمية، مشروع الوحدات، مشروع القسم، مشروع السلك الدراسي ...).
- * على المدى الطويل : تحيين وسائل العمل وعدة التعليم/ التعلم حسب المستجدات الطارئة والمرتبقة.
- ضبط مسارات التعليم/التعلم وأدوار كل من المدرس والمتعلم كما هو وارد في الخطاطة التالية:

لمن	لماذا	كيف
المدرس(ة)	- توضيح أهداف التعلم. - قيادة وتدبير القسم. - بناء استراتيجيات التعليم باعتبار استراتيجيات التعلم. - تنظيم المساعدات الواجب تقديمها للمتعلمين حسب الحاجة...	- تخطيط دوري. - تدبير الزمن الدراسي. - وضع خطة العمل الأسبوعي. - مشروع متعدد المواد (Pluridisciplinaire). - ضبط مقاطع التعلم وعدة التنفيذ. - وضع استراتيجية لتقويم التعلم...
المتعلمون	- يتيح لهم المدرس: - الحصول على معالم (repères) تهم تعلماتهم. - ضمان تتبع المكتسبات لتطوير كفاياتهم...	- إعطاؤهم : - إمكانية الانخراط في بناء معارفهم عن طريق إدماجهم الفعلي في مختلف الأنشطة. - توزيع الوقت بشكل يقلص من تدخلات المدرس. - توضيح مستوى الكفايات الواجب تحقيقها. - إدماجهم في تقييم تعلماتهم بشكل واع. - دفعهم إلى توضيح الخطة المتبعة من لدنهم (Métacognition)...

اقتراح أنماط الخطط :

1) يخضع بناء الوحدات التعليمية Pluridisciplinaire لـ:

- تحديد عدد الحصص المكونة للدرس بشكل متكامل وشمولي.
- بناء وتهييء مقاطع تعليمية تعليمية منسجمة.
- ضبط التعلم الأساسية التي تحتاج إلى إجراءات خاصة.
- البحث لربط العلاقة بين تداخل المواد :



(2) المقاطع التعليمية الخاصة بمادة دراسة (موحدة أو مرتبة):

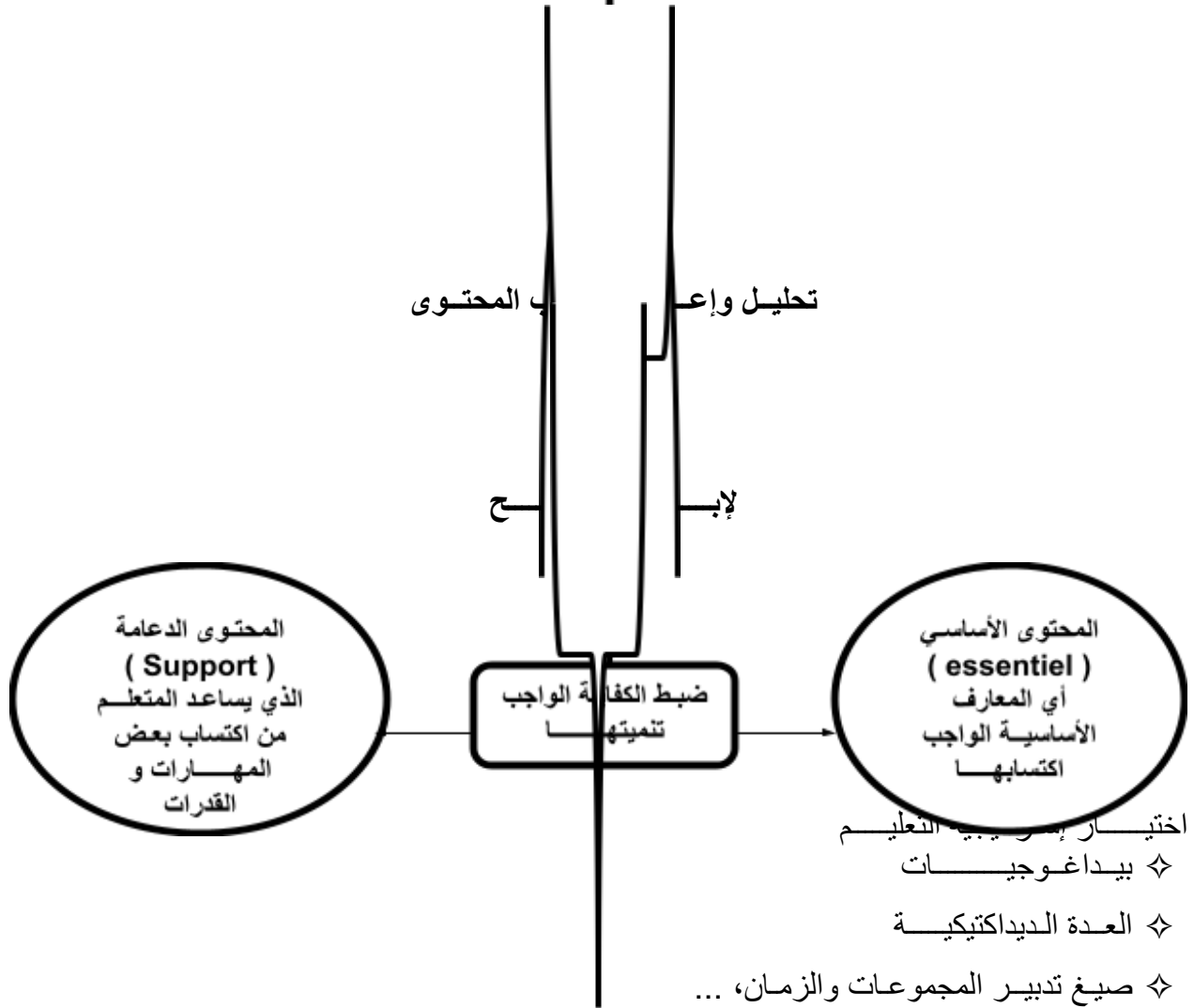
- المقاطع التعليمية تكون موحدة انطلاقا من تدرج التعلّيمات (وحدة تعليمية، حصة...).

مثلا : سلسلة مقاطع حول تعلم الهندسة.

- المقاطع التعليمية المرتبة هي حصص يومية مرتبطة بتوقيت وهي جزء من

الدرس وتهدف إلى ترسيخ مفاهيم، معلومات، تقنيات، انطلاقا من بنائها

وتثبيتها، للسماح باستثمارها في وضعيات مختلفة ومتنوعة.



لاختيار أسلوب التعليم والتعلم
بشكل واضح ومضبوط



تحديد

توقع النتائج

- ضبط معايير التقويم
- تفييء المتعلمين حسب الحاجة
- * مجموعات الدعم
- * مجموعات الإغناء
- * مجموعة التعميق
- أخذ القرار النهائي

طريقة التقويم

- هل هي وضعيات كتابية أو شفوية؟
- هل هي وضعيات فردية أو جماعية؟
- على السبورة ، الكراسة ، الدفتر ، الألواح.

أدوات التقويم

- تامة ، غير تامة
 - مفتوحة / مغلقة
 - عدد الوضعيات ..
- نوع الوضعية

1. تحليل وضعية الانطلاق.

تحديد مكتسبات المتعلمين.
إعداد الموارد المادية المتوافرة.
إعداد وتنظيم المكان الذي ستجرى فيه الحصة.

2. تحليل المحتوى

ضبط المعارف التي ستكون موضوع الدرس.
تحديد محتوى الحصة بارتباط مع المنهاج الدراسي.
تكييف المحتوى للمستوى الفعلي للفصل الدراسي وتذليل الصعوبات.
موضوعة (SITUER) الحصة في إطار تدرج المفاهيم المرتبطة بالمادة.

3. تحديد أهداف النقط (1 و 2)

ضبط هدف تعلم كل حصة.
ضبط معايير تحقق الهدف.

4. توقع تنظيم الحصة أو المقطع التعليمي التعليمي.

التفكير في تطوير الإجراءات.
أخذ المهام المطلوبة من المتعلمين في الاعتبار (من حيث الكم أو الكيف).
توقع كيفية الاشتغال، بارتباط مع مختلف مراحل الحصة أو المقطع التعليمي/ التعليمي (فردية، جماعية، بالمجموعات).
توقع تعليمات (Consignes) واضحة ومضبوطة.
توقع استعمال الوسائل.
توقع الأثر المكتوب جماعيا كان أم فرديا.

5. اختيار وسيلة تقويم ملائمة للهدف أو الأهداف المحددة وتوقع استراتيجية لدعم التعلم.

تقديم:

لأجل استثمار ناجع للكتب المدرسية الحالية يسعى كل مدرس إلى تخطيط وتنظيم التعلمات وتدبيرها بالنسبة لمجموع المتعلمين على صعيد كل مستوى وكل سلك تعليمي، فهو ينظم:

- الحصص التعليمية التعليمية (Séances)
- المقاطع التعليمية التعليمية (Séquences)
- الوحدات التعليمية التعليمية (Unité didactique) ،
- ... الخ

ويتم ذلك حسب كل مادة دراسية تبعا للكفايات المستهدفة وللأهداف التعليمية النهائية لكل درس. فأنشاء هذه الحصص، يواجه التلاميذ وضعيات تتطلب منهم بحثا فعالا لحل وضعيات مسائل، كيفما كانت المادة المقترحة عليهم.

وفي هذا السياق، يعمل المدرس على:

- تحديد إمكانات وصعوبات التعلم لدى التلاميذ.
- يساعدهم على الوعي بذلك.
- يبني معهم « التعاقد » المنتظر من الطرفين.
- يتوقع حصص الاستدراك ودعم الكفايات والمكتسبات المعرفية، الخ.

مقتضيات الأجراء:

تفترض أجراء مقتضيات هذا المنظور الوعي بأهم المبادئ والاعتبارات البيداغوجية والديداكتيكية، التي ساهمت في بلورة المقاربة بالكفايات، والتي تركز في جانبها الإجرائي على:

- ضبط الكفاية المستهدفة والأهداف التعليمية المترجمة للوحدة أو المقطع التعليمي.
- الالتزام بالمقاربة الدينامية للتعلم والتي تمر عبر مناهج المواد الدراسية المقررة، ومراعاة ملائمة المضامين والمحتويات وخصوصيات المجال،... لإيقاعات المتعلمين.
- بناء وضعيات تعلم تتسجم وخصوصيات المجال، وتهييء وسائل وأدوات بيداغوجية، وتوقع أدوات التشخيص والتقويم والدعم.
- اقتراح التدابير والإجراءات الفاعلة والمساعدة على تطوير الاستراتيجيات المتنوعة للتعليم والتعلم، لتأهيل الممارسات البيداغوجية الحالية، حسب ما يلاءم تعلمات المتعلمين.

وتشكل هذه المنطلقات مداخل وأساسا تنبني عليها الاستراتيجية المحتملة لتطوير أوجه استعمال الكتاب المدرسي، وذلك لكونها إجراءات عملية لتنظيم وهيكل بعض العناصر الرئيسية، لممارسة الفعل البيداغوجي على مستوى الفصول الدراسية لتوحيد الرؤى وترشيد الجهود وتأسيس ثقافة تربوية كفيلة بتطوير الممارسات البيداغوجية الحالية.

وانطلاقا من هذا تتحدد آليات استعمال الكتاب المدرسي من خلال العمليات التالية:

- تحديد بعض المنطلقات المنهجية لأجراء استثمار مضامين الكتاب المدرسي.

- وضع عناصر خطة لتفعيل تلك الإجراءات.
- بلورة وبناء عدة (Dispositif) عملية لتطبيق تلك الوظائف والأدوات لتنفيذ الخطة على مستوى التكوين.
- توفير أدوات بيداغوجية ووسائل وتقنيات تربوية لتطبيقها داخل الأقسام الدراسية، و/أو خارجها لتنمية كفايات المتعلمين، وإبراز قدراتهم الحقيقية والتعبير عن الإمكانيات الكامنة لديهم من خلال ذلك.
- تعويد المدرسين على تحليل واستقراء مضامين المناهج والأنشطة المقترحة واقتراح وضعيات كفيلة بدمج المتعلمين في تعلماتهم وأجراتها، وتحديد الأدوار المنتظرة منهم.
- تحديد مؤشرات ومعايير واصفة للجودة المطلوبة من استعمال الكتاب لتطوير التعلم.
- تحديد خصوصية المادة وما تتضمنه من محتويات وأنشطة مميزة لها.
- دراسة التفريع والتقسيم المعتمد في تصنيف المادة بالكتب المدرسية ومحاولة إعادة تصنيفها بما يلاءم احترام التسلسل التدريجي لبناء المفاهيم حسب الحقل المفاهيمي الذي تنتمي إليه (Champ conceptuel)
- تحديد الفرق بين المحتوى والأنشطة (إذ المحتويات هي مجموع المعارف والمهارات والمعلومات، الخ... التي يتضمنها المنهاج، بينما الأنشطة هي كل ما ينجزه المدرس من أعمال ومهام، وكل ما ينجزه التلاميذ للتعلم سواء أكانت أنشطة فردية أم جماعية، أم ضمن مجموعات عمل، داخل الفصل الدراسي أم خارجه.

تحليل المحتوى الدراسي:

1. اختيار المضامين:

- أثناء تدبير أي وضعية تعليمية/ تعلمية، يكون الفاعل التربوي أمام مبدئين مركبين:
 - مبدأ السيرورات والأنشطة السيكو- معرفية للتعلمات .
 - مبدأ السياقات الاستمولوجية، والبيداغوجية، التي توجه وتشكل قاعدة لأي تدبير للتعلمات.
- ويتطلب تحليل المحتوى والأنشطة المرتبطة به وضع تصميم أو خطة (Plan du cours) لبطاقة مساعدة على تحليل المحتوى والأنشطة الواردة في الكتاب المدرسي ودليل المدرس، ويتطلب هذا التصميم الأخذ بعين الاعتبار لما يلي:
- خصوصية المادة والمضامين المكونة لها والأنشطة، لأجراً تلك المضامين على مستوى ممارسات المدرس وعلى مستوى المهام الموكولة للمتعلمين.
- التقسيم المعتمد في تصنيف مضامين المادة الدراسية بالكتاب المدرسي. مثلاً:
 - + على مستوى اللغات (عربية، فرنسية،...) نلاحظ من خلال منهاج اللغة العربية أنه يتضمن نصوصاً مذيلاً بأسئلة، وفي هذه الحالة يمكن اعتماد مجالات ومضامين النصوص والأنشطة المرتبطة بها معياراً للتصنيف حسب الحقل المفاهيمي الذي تتطرق إليه، وهكذا.

+على مستوى الرياضيات (حسب السلك الدراسي)، تتضمن عدة مجالات. فإذا اعتبرنا مجال الأعداد، أو مجال الحساب، أو مجال القياس، أو مجال الهندسة،... فيمكن اعتماد الحقل المفاهيمي والأنشطة المرتبطة به كمعيار للتصنيف.

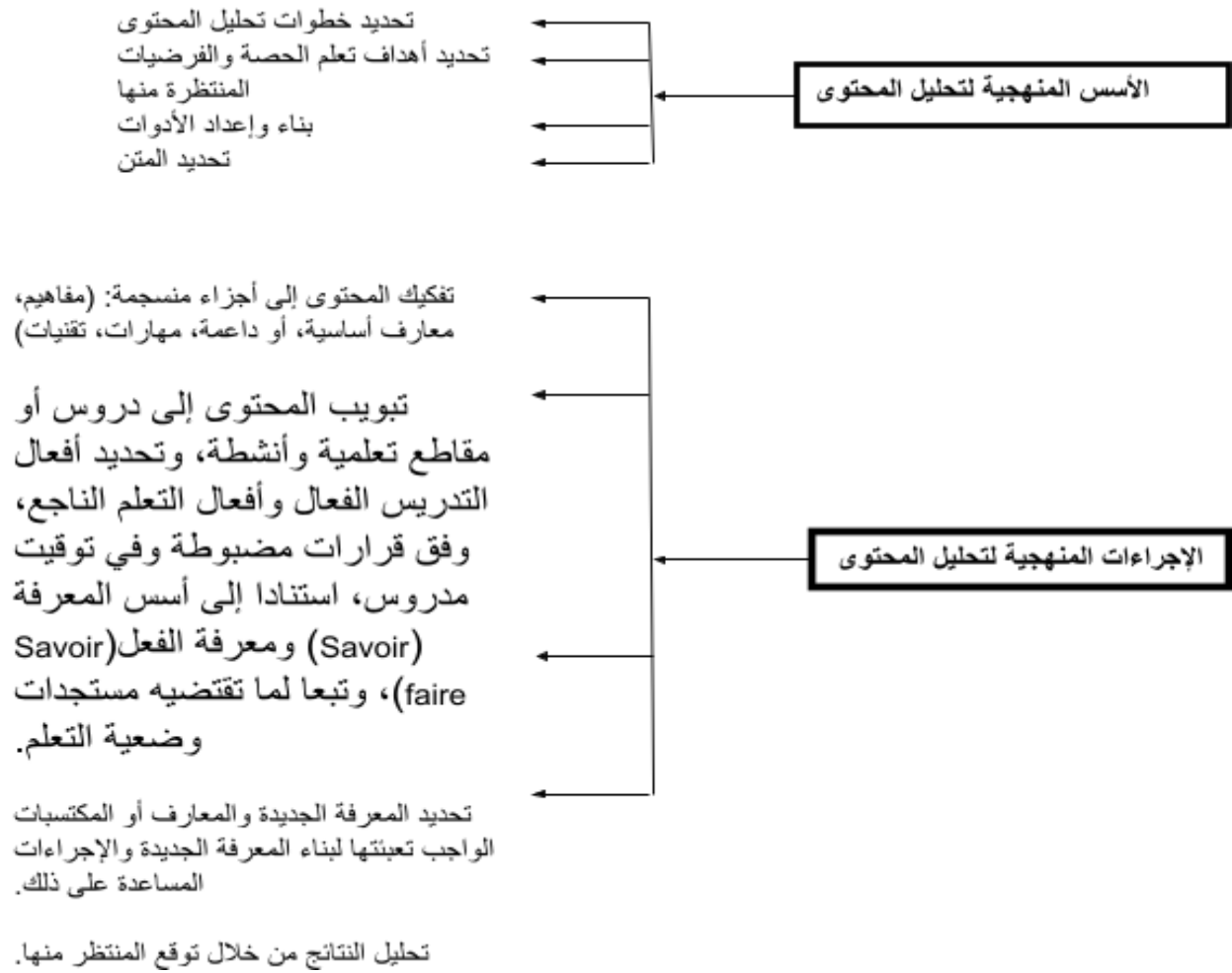
وبشكل عام، يتم التصنيف حسب الحقل المفاهيمي أو المجالات المكونة للمادة الدراسية كيف ما كان نوعها؛ مثلاً: يعتمد منهاج التاريخ على الأحداث المطلوب معرفتها والوثائق الواجب الاطلاع عليها والخرائط الواجب قراءتها، والمهارات المطلوبة في تعلم المادة، ولذلك فإنه بالإمكان توزيع المحتويات المرتبطة بالتاريخ حسب هذا التصنيف (أحداث، وثائق، خرائط، أنشطة،...)

وهذا التصنيف سيساعد المدرس على وضع خطة شاملة لمفهوم معين أو معارف معينة تنتمي إليه، وفق تدرج محكم واحترام سيرورة الحصص الدراسية للمنطق الداخلي للمادة والتعرف على المستوى الذي يمكن أن يكون صعوبة لتقدم تعلم المتعلمين، إلخ...

ثم ضبط هدف التعلم الخاص بالحصّة أو المقطع التعليمي وفقاً لصنف المحتوى والأنشطة المرتبطة به، والبحث عن طبيعة الأدوات المنتظر بلورتها من لدن المتعلمين عند نهاية مرحلة تعليمية تعليمية معينة (تعبئة المكتسبات: معلومات، فهم إرساليات، تطبيق معطيات، تحليل خطابات ونصوص، حل وضعيات مشاكل،...). ضبط متطلبات التنفيذ انطلاقاً من المعايير السالفة الذكر، والكفيلة بتغطية مختلف الممارسات المتعلقة بمتطلبات المادة الدراسية، وملاءمتها مع إيقاعات المتعلمين وإمكاناتهم، والظروف والشروط المتوفرة، إلخ... لتطوير خطة تحليل المحتوى الدراسي.

2. خطوات تحليل المحتوى¹

¹ J.Duclos, (1979). Trois types d'écoles. In Théories d'apprentissage et modèles d'enseignement CFP, CPR. Rabat, p.p. 18 – 19. بتصرف



3. تحليل المحتوى²:

² بنصرف، EDES, l'analyse du contenu, 1982, R. Mucchielli

نقصد بتحليل المحتوى الدراسي ضبط:

- قدر المعلومات حول موضوع الحصة الدراسية
- الأحداث والوقائع المعروضة فيه
- الآثار المراد إحداثها بهذه المعلومات أو المعطيات
- إبراز الواقع المقصود بهذه المعلومات

ويفترض تحليل المحتوى الخصائص التالية:

- الموضوعية: وصف الموضوع وتحليله وتقطيعه.
- الشمولية: عدم إغفال أي جانب من جوانبه.
- المنهجية: الخضوع لقواعد محددة.
- التكميم: القيام بحسابات وقياسات كمية حول نجاعة التحليل.

ويمكن إجمال منهجية تحليل المحتوى فيما يلي:

- اختيار وحدات المحتوى (unités): أي تقسيم المحتوى إلى مجالات منسجمة يمكن معالجتها حسب حقل مفاهيمي معين.
- تحديد الأصناف، فحينما يتم اختيار الوحدات، يجب تصنيفها إلى حصص أو مقاطع منسجمة، وأن تكون شمولية وذات معنى: أي أنها تنتمي إلى وحدات معينة، وأن تكون متدرجة وواضحة وملائمة لأهداف التعلم المحددة مسبقاً، ويجب أن يؤدي هذا التحليل بالمدرس إلى التعرف على ما سيقدمه للمتعلمين.

4. توقع وضعيات التقويم:

أثناء أنشطة التقويم يعمل الأستاذ على:

- ضبط الاختيارات البيداغوجية والتحقق من فهمها
- توضيح النجاح المنتظر من الأنشطة التعليمية/ التعلمية
- وصف أشكال تقويم المكتسبات

وأثناء تدبير أنشطة التقويم يجب تحديد:

- الموضوع: ماذا سأقوم؟
- الكيفية: كيف سأقوم؟
- الفئة المستهدفة: من سأقوم؟
- توقيت التقويم: متى سأقوم؟
- المعنى: لماذا أقوم؟

يجب كذلك البحث عن صيغ متعددة للتقويم منسجمة مع المقاربة بالكفايات:

- التقويم الذاتي والمتبادل

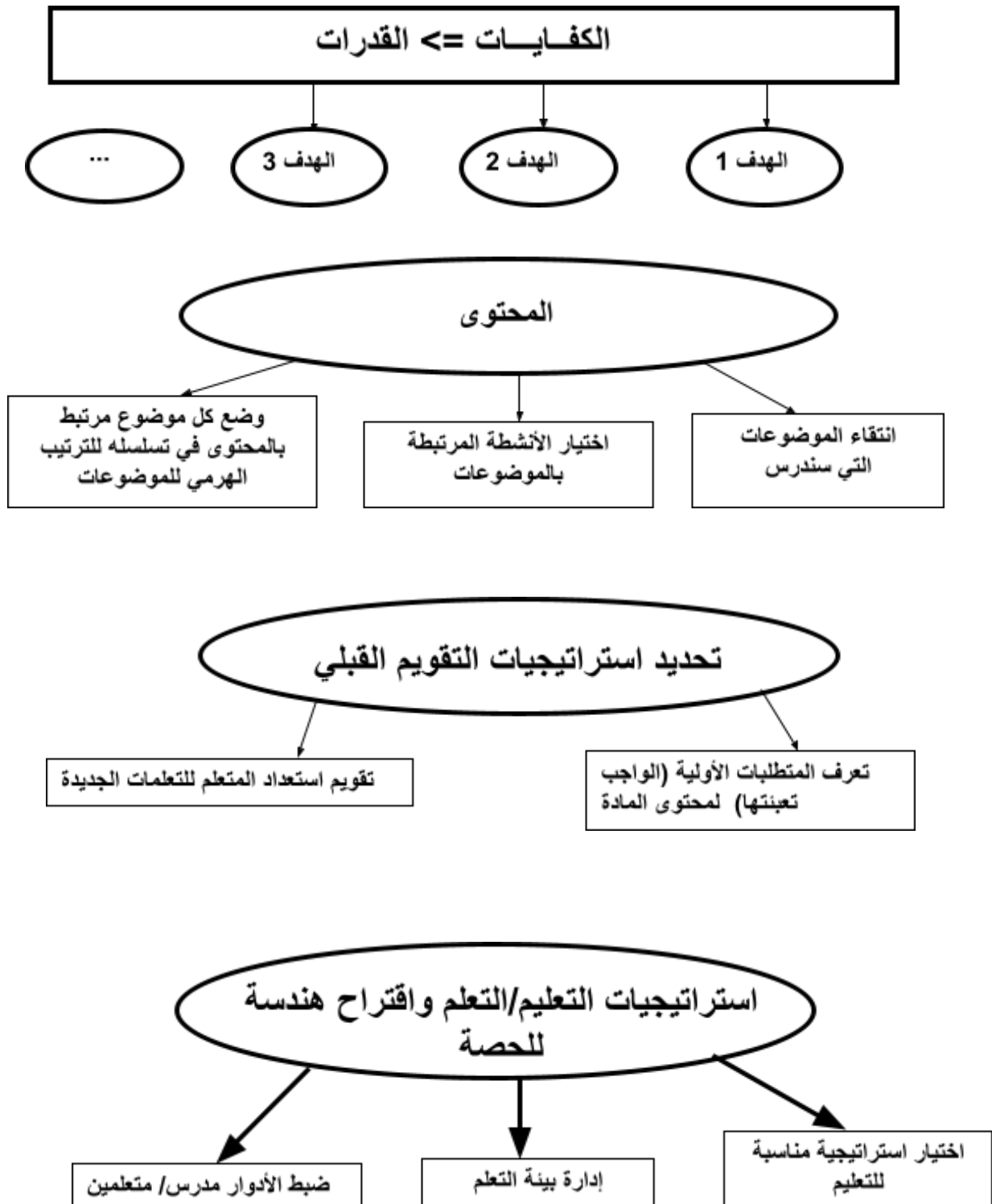
- التقويم بالنتائج
- التقويم المرحلي
- تقويم المتغيرات الخاصة بعملية التدريس
- تقويم متغيرات تدعيم التعليم والتعلم
- تقويم استعدادات المتعلم،...

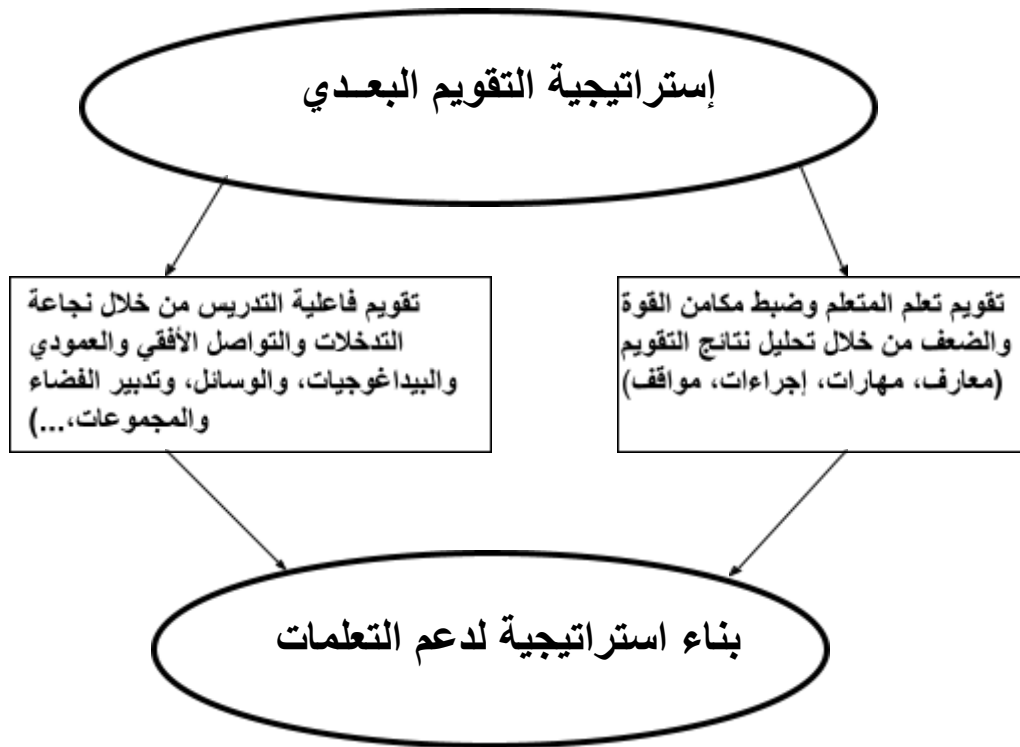
تحديد ماذا نقوم

- المهام Tâches
- المكتسبات (ما تعلمه المتعلم)
- المعارف (الإطار المرجعي للمكتسبات، إلخ...)
- نتائج التقويم ستمكن المدرس من:
- التفكير في الممارسات البيداغوجية اليومية.
- تحديد الفروق ما بين التوقعات المنتظرة والنتائج المحصل عليها فعليا أثناء تنفيذ الحصة الدراسية.
- تعديل تلك الممارسات في الحصص الموالية على ضوء الصعوبات والعوائق التي اعترضت المتعلمين.
- الأسلوب المتخذ لمعالجة تلك الصعوبات سيمكن المدرس من اكتساب كفايات مهنية لتطوير الممارسات البيداغوجية.
- الشيء الذي يفترض القيام بتقويم ذاتي للإنجازات والتعود على القيام بالتغذية الراجعة بشكل مستمر.

منهجية وضع الخطة

Méthodologie d'un plan de cours





من خلال:
توقع الصعوبات وإعداد خطة للعلاج والتعديل والتصحيح.

✧ الإعداد والصياغة: لمجموعة من أطر مركز تكوين المعلمين و المعلمات بالقيطرة

وأعضاء من المنسقية المركزية بالوحدة المركزية لتكوين الأطر

✧ القراءة والمراجعة: للمفتشين المنسقين المركزيين التخصصيين للتعليم الابتدائي